

عمدة القاري

حاتم من طريق السدي .

راعنا من الرعونة إذا أرادوا أن يحمقوا إنسانا قالوا راعنا .
أشار به إلى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا قولوا أنظرنا الآية نهى
□ تعالى المؤمنين أن يشبهوا بالكافرين في مقالهم وفعالهم وذلك أن اليهود كانوا
يعانون من الكلام ما فيه تورية لما يقصدونه من التنقص فإذا أرادوا أن يقولوا إسمع لنا
يقولون راعنا ويورون بالرعونة حماقة ومنها الراعن وهو الأحمق والأرعن عن مبالغة فيه
فنهى □ تعالى المؤمنين عن مشابهة الكفارة قولا وفعلا فقال يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا
راعنا الآية وروى أحمد من حديث ابن عمر عن النبي من تشبه بقوم فهو منهم وقرأ عبد □ بن
مسعود عونا وقرأ الحسن راعنا بالتنوين من الرعن وهو حماقة أي لا تقولوا قولا راعنا
منسوبا إلى الرعن بمعنى رعيننا وقرأ الجمهور بلا تنوين على أنه فعل أمر من المراعاة
والذي قاله البخاري يمشي على قراءة الحسن .

لا تجزي لا تغني .

أشار به إلى قوله تعالى لا تجزي نفس عن نفس شيئا (البقرة 48) وفسره بقوله لا تغني (
البقرة 123) وكذلك فسره أبو عبيدة وروى ابن أبي حاتم من طريق السدي قال لا تغني نفس
مؤمنة عن نفس كافرة من المنفعة شيئا .

خطوات من الخطو والمعنى آثاره .

أشار به إلى قوله تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان (البقرة 168208) وقال خطوات من
الخطو والخطو مصدر خطأ يخطو خطوا والخطوة بالضم بعدما بين القدمين في المشي وبالفتح
المره وجمع الخطوة في الكثرة خطى وفي القلة خطوات بتثليث الطاء وفسر خطوات الشيطان
بقوله آثاره (الأنعام 142) .

3 - .

(باب قوله تعالى فلا تجعلوا □ أندادا وأنتم تعلمون (البقرة 22) .

ذكر هذه الآية توطئة للحديث الذي ذكره بعدها ولما خاطب □ D أولا الناس من المؤمنين
والكفارة والمنافقين بقوله يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم (البقرة 21) إلى
قوله فلا تجعلوا أي وحدوا ربكم الذي من صفاته ما ذكر خاطب الكفار والمنافقين بقوله فلا
تجعلوا □ أندادا وهو جمع ند يكسر النون وتشديد الدال وهو النظير قوله وأنتم تعلمون
جملة حالية أي والحال أنكم تعلمون أن □ تعالى منزه عن الأنداد والأضداد والأشباه .

ومن أول الباب إلى هنا سقط جميعه من رواية السرخسي ولهذا إلا يوجد في كثير من النسخ ويوجد بعضه في بعض .

4477 - ح (دثني عثمان بن أبي شيبة) حدثنا (جرير) عن (منصور) عن (أبي وائل) عن (عمرو بن شرحبيل) عن (عبد الله) قال سألت النبي أي الذنب أعظم عند الله قال أن تجعل الله ندا وهو خلقك قلت إن ذلك لعظيم قلت ثم أي قال وأن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك قلت ثم أي قال أن تزاني حليلة جارك .

ذكر هذا الحديث مناسبا للآية التي قبله وعثمان هو أخو أبي بكر بن أبي شيبة وأبو بكر اسمه عبد الله واسم أبي شيبة إبراهيم بن عثمان وهو جدهما وأبوهم محمد بن أبي شيبة وهو شيخ مسلم أيضا وأبو وائل شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود .
والحديث أخرجه البخاري أيضا هنا عن مسدد وأخرجه في التوحيد أيضا عن قتيبة وفي الأدب عن محمد بن كثير وفي المحاربين عن عمرو بن علي وأخرجه مسلم في الإيمان عن عثمان بن إسحاق وأخرجه أبو داود في الطلاق عن محمد بن كثير وأخرجه الترمذي في التفسير عن بندار وأخرجه النسائي فيه عن عمرو بن علي وفيه وفي الرجم عن قتيبة وفي المحاربة عن محمد بن بشار .
قوله أن تجعل الله ندا قدمه لأنه أعظم الذنوب قال الله تعالى إن الشرك لظلم عظيم (لقمان 13) ثم ثناه